كان أداؤه على اختبار الذكاء أفضل لأن تعلمه بشكل أحسن، أو كان ضعيفاً على الاختبار لأن تعليمه لم يكن جيداً.

- الذكاء كقدرة على التكيف:

ذلك بالإفادة من الخبرات للتوافق مع المواقف الجديدة، كتعريف بنتنرPintnerالذي عرفه بأنه القدرة على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات. لذلك فالتكيف بهذا المعنى مؤشر على الذكاء.

- الذكاء قدرة على التفكير:

تؤكد بعض التعريفات على أهمية التفكير وخاصة التفكير المجرد في تكوين الذكاء، كتعريف سبيرمانSpearman بأنه القدرة على إدراك العلاقات، وخاصة العلاقات الصعبة، أو الخفية، وكذلك القدرة على ادراك المتعلقات. فعندما يوجد أمام الفرد شيئان، أو فكرتان فإنه يدرك العلاقة بينهما مباشرة وحينما يوجد شيء واحد فالفرد يفكر مباشرة في الشيء الآخر المرتبط معه.

- التعريف الإجرائي للذكاء:

نلاحظ أن التعريفات قد تباينت في تحديد ما هية الذكاء، ولاحظ البعض، كجُلفوردGuilford وجود صعوبة في تحديد المصطلحات المرتبطة بالذكاء مثل القدرة، التكيف، التفكير...فهي بحد ذاتها بحاجة إلى تفسير، وقد تختلف التفسيرات أيضاً. لذلك وجد البعض أن التعريف الجيد ينبغي أن يكون إجرائياً، أي عملياً، وهو ذلك التعريف الذي يصاغ في عبارات العمليات التجريبية والإجراءات التي قام بها العالم للحصول على ملاحظاته، أو قياسه للظاهرة التي يدرسها. وبهذا يؤكد التعريف الإجرائي لأية ظاهرة أهمية الخطوات التي تجرى لجمع المعلومات المتصلة بالظاهرة أكثر مما يهتم بالوصف اللفظي المنطقي لها. وفي محاولة لتقديم تعريف إجرائي عرف وكسلر Wechsler الذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف، وأن يفكر تفكيراً رشيداً، وأن يتعامل بكفاءة مع بيئته. إلا أن هذا التعريف لم يعط مؤشرات تجريبية خارجية. والواقع أن

أكثر التعريفات الإجرائية شيوعاً بين علماء النفس يتمثل في تعريف بورنجBoring الذي عرف الذكاء كونه قدرة يمكن قياسها، بأنه "ما تقيسه اختبارات الذكاء" ومع ذلك فقد لاقى هذا التعريف اعتراضات كثيرة فيما يتعلق بتحديد المصطلحات الواردة في التعريف وغير ذلك.

- الذكاء كما نقيسه:

قبل التطرق لقياس الذكاء، لا بد من التأكيد على أنه صفة موروثة، وليس له وجود مادي حقيقي، وهو محصلة الخبرات التعليمية للفرد. وقد اعتاد علماء النفس وضع اختبارات للذكاء متنوعة بحسب الأعمار والفئات،...وقد وجدوا أن ذكاء الفرد هو محصلة نتائج هذه الاختبارات.